



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مشكلات السلع

الجماعة الحكومية الدولية المختصة باللحوم ومنتجات الألبان

الجماعة الفرعية المختصة بالجلود الكبيرة والصغيرة

الدورة التاسعة

أروشا، جمهورية تنزانيا المتحدة، 1-2006/2/3

المعلومات المطلوبة عن الجلود الكبيرة والصغيرة

أولاً- مقدمة

1 - تشكل الجماعة الفرعية، من بين أمور أخرى، منتدى لتقاسم المعلومات الإحصائية والتحليلية عن التطورات التي شهدتها الأسواق العالمية بالنسبة إلى الجلود الكبيرة والصغيرة والمنتجات ذات الصلة. ونظراً إلى تعقيد هذا النوع من السلع وتجانسها، ليس من السهل دائماً الاطلاع على المعلومات المناسبة عنها. وفي "الاستراتيجية الإنمائية للجلود الكبيرة والصغيرة" التي أعدتها الجماعة الفرعية، يشدد أحد عناصرها الثمانية على أهمية وجود مجموعة متكاملة من البيانات التي تسمح بإجراء تحليل مفصل للمستجدات في السوق وبرسم توقعات للتجارة، فضلاً عن غايات التخطيط واتخاذ القرارات عن السياسات والاستثمارات في هذا القطاع.

2 - وهناك حاجة إلى مجموعات متكاملة ومتسقة من البيانات عن الإنتاج والتجارة والأسعار والاستهلاك على المستويين القطري والدولي. وهذا النوع من مجموعات البيانات من شأنه أن يسمح بإبراز أي تطورات قد تشهدها الأسواق العالمية مع الوقت بشكل واضح. وإنّ عرض الاتجاهات التاريخية لإنتاج الجلود الكبيرة والصغيرة الخام والمنتجات ذات الصلة واستهلاكها والاتجار بها شروط أساسية سابقة لاستشراف تطوّر الأسعار والفرص التجارية في

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الإنترنت على الموقع www.fao.org

المستقبل في كل بلد من البلدان. ولن تتمّ عمليات التحليل هذه بالشكل الصحيح إلا إذا كانت المعلومات المستخدمة على المستوى الدولي تسهّل إجراء مقارنات بين البلدان في مراحل مختلفة من سلسلة القيمة الخاصة بتلك السلع. وينبغي توافر معلومات إحصائية سليمة لإجراء أي تقدير مفصّل لمشاكل القطاع وللخروج بتوصيات وتنفيذها لإيجاد حلّ لها.

3 - ومن وجهة النظر الاقتصادية، تتخطى القيمة الإجمالية للتجارة العالمية بالجلود الكبيرة والصغيرة والمنتجات ذات الصلة بأشواط القيمة الإجمالية للتجارة بالعديد من السلع الزراعية الأساسية الأخرى. غير أنّ قاعدة المعلومات الإحصائية في القطاع لا تزال متخلفة إلى حد كبير وراء قواعد المعلومات الإحصائية لمعظم السلع الأساسية الزراعية، بما فيها تلك التي تكون لها أهمية طفيفة في التجارة الدولية.

4 - وقد أحرزت الأمانة على مرّ السنين تقدماً ملحوظاً في هذا المجال ولا شكّ أنّ العديد من المندوبين مطّلعون على الخلاصة الإحصائية العالمية للجلود الكبيرة والصغيرة الخام والجلود المصنّعة والأحذية الجلدية التي تصدرها الأمانة كل سنتين. وهذه البيانات التي تستخدم على نطاق واسع في العالم أجمع متاحة حالياً على شبكة الإنترنت ويمكن الاطلاع عليها مجاناً.

5 - وقد ترغب الجماعة الفرعية في دراسة سبل تحسين فائدة هذه المعلومات ودقتها. وفي ما يلي بعض المجالات التي قد تحظى باهتمام إضافي:

ثانياً - الإنتاج والبيانات التجارية

6 - وتتوافر بالنسبة إلى عدد من البلدان بيانات عن إنتاج الجلود الكبيرة والصغيرة من حيث حجم القطع أو عددها. لكن من الصعب الحصول على إحصاءات موثوق بها عن الإنتاج بالنسبة إلى العديد من البلدان النامية. ويعود أحد الأسباب في ذلك إلى عدم تسجيل عمليات الذبح في المزرعة أو في البراري - علماً أنّها كثيرة للغاية في بعض الحالات. وتتراوح نسبة عمليات الذبح غير المسجلة من بلد إلى آخر وتميل إلى الارتفاع عادة بالنسبة إلى الماعز وإلى الانخفاض في حالة الخراف وهي الأقلّ بالنسبة إلى الأبقار والعجول.

7 - وتعتبر التسجيلات الإلكترونية لدى الدول الأعضاء المصدر الأساسي للمعلومات عن تجارة الجلود الكبيرة والصغيرة والمنتجات ذات الصلة الواردة في الخلاصة الإحصائية. لكن في حين أنّ عملية تجميع التسجيلات عن البيانات التجارية وعرضها على الأمانة عملية ناجحة في بعض البلدان، يبدو الوضع أكثر تعقيداً في غيرها من البلدان. ولا تتوافر أي تسجيلات على الإطلاق من بعض البلدان. ويلاحظ كمتوسط عام أنّ 110 دول أعضاء أتاحت تسجيلاتها الإلكترونية، مع أنّها لا تتضمن سوى معلومات مجتزأة في بعض الحالات. لذا، يجدر بالأمانة إجراء تقديرات، بدرجات مختلفة من الدقة، لسدّ الثغرات.

8 - ويشكل التأخر في إتاحة التسجيلات عائقاً إضافياً يحول دون تقديم المعلومات في الوقت المطلوب. ففي نهاية عام 2005 مثلاً، لا يزال يتعين على عدد كبير من البلدان تقديم تسجيلات تتضمن البيانات التجارية عن عام 2004. مما يعني أن الخلاصة الإحصائية التي تصدر في أي سنة من السنوات تتضمن بيانات تجارية ترقى فقط إلى السنتين السابقتين. ويظهر هذا بالفعل في الخلاصة الإحصائية العالمية للجلود الكبيرة والصغيرة الخام والجلود المصنعة والأحذية الجلدية لعام 2005 التي ترقى فيها البيانات إلى عام 2003!

9 - وفي سياق مناقشة هذا الموضوع، قد ترغب الجماعة الفرعية في أن تستذكر أنها وافقت في دورتها الثالثة على مجموعة استبيانات وطلبت إلى الأمانة إرسالها إلى البلدان الأعضاء باعتبارها مصدراً للمعلومات. وبالتالي أعدّ للمرة الأولى في عام 1994 استبيان شامل ووزع على البلدان الأعضاء. إلا أن التجربة باءت بالفشل. حيث كان معدل الإجابات متدنياً جداً والإجابات غير مكتملة في كثير من الأحيان. فتمّ العدول عن الاستبيان.

10 - وفي إطار الجهود الرامية إلى تحسين توافر إحصاءات محدّثة وإعلامية بقدر أكبر، باشرت الأمانة إعادة توجيه الاستبيانات إلى الحكومات وإلى الاتحادات الصناعية عام 2004 تطلب فيها بيانات عن إنتاج الجلود الكبيرة والصغيرة والمنتجات الجلدية والاتجار بها. غير أن الإجابات كانت هذه المرة أيضاً مخيّبة للآمال. ففي حين أن بعض الاستبيانات استكملت بالشكل الصحيح ووردت في الوقت المناسب، لم تجب بلدان كثيرة على طلب الحصول على المعلومات أو أنها اكتفت بإعطاء معلومات مجتزأة.

11 - وقد يرغب المندوبون في إعادة النظر في استخدام الاستبيانات السنوية كأداة لاستقصاء معلومات محدّثة وموثوق بها مع إمكانية اقتراح سبل لاستخدام هذه الطريقة على أكمل وجه بغية الاستفادة منها قدر المستطاع. ولا تزال الأمانة تؤمن بأنّ الاستبيانات قد تكون مصدراً جيداً لهذه المعلومات المطلوبة شريطة استكمالها بالشكل الصحيح من جانب الأعضاء. ويمكن السعي إلى إيجاد سبل مرنة لإرسال الاستبيانات من الأمانة إلى الدول الأعضاء. ففي حين قد تفضّل بعض البلدان مثلاً تلقي نسخ مطبوعة منه، قد ترغب غيرها في الإجابة على الاستبيانات بواسطة البريد الإلكتروني أو تحميل الإحصاءات من خلال بوابة على الإنترنت. كما أنّ المندوبين قد يرغبون في اقتراح أساليب عمل مختلفة يمكن استخدامها إلى جانب الاستبيانات السنوية أو عوضاً عنها. وعلاوة على ذلك، قد تكون باستطاعة المندوبين التوصل إلى سبل محددة لإتاحة البيانات التجارية، التي تقدّم عادة بواسطة التسجيلات الإلكترونية للبيانات، للأمانة في توقيت أفضل.

ثالثاً- عوامل التحويل

12 - تختلف الجلود الكبيرة والصغيرة الخام إلى حد كبير بسبب عوامل كثيرة مثل النسل والجنس والوزن والمنشأ الجغرافي وطريقة العناية بها وغيرها من العوامل. وتستخدم مجموعة تدابير (عدد القطع والمساحة والوزن) في مناطق

مختلفة من العالم للتعبير عن البيانات المطلوبة ويمكن استخدام التدابير الثلاثة المذكورة في إحصاءات بلد معين للإشارة إلى إنتاج نفس السلعة أو استخدامها أو الاتجار بها.

13- ومما لا شك فيه أن هذا الوضع يجعل من تجميع مجموعات البيانات الإحصائية في هذا المجال أكثر تعقيداً منه بالنسبة إلى الكثير من السلع الأساسية الأخرى. وقبل أكثر من ثلاثين سنة من الآن، باشرت المنظمة في تكوين قاعدة بيانات عن الجلود الكبيرة والصغيرة. وقد استخدم هذا النهج لسد الثغرات الموجودة في البيانات ولضمان نفس درجة المقارنة داخل البلد الواحد وبين البلدان وأمكن من خلاله ربط البيانات وإدماجها في مختلف مراحل التعاطي معها. وأعدت الأمانة مجموعات منفردة من عوامل التحويل الخاصة بكل بلد تسمح بتقييم العلاقات بين الجلود الكبيرة والصغيرة الخام التي تختلف طرق العناية بها وما يوازيها من جلود مدبوغة بشتى الطرق. وصدرت عوامل التحويل الخاصة بكل بلد لأول مرة عام 1981 وجرى تحديثها عام 1992 على ضوء ما توافر من معلومات جديدة. وكانت نتائج تلك العوامل مقبولة على مرّ السنين. لكنّ المشكلة تكمن ربما في ضرورة تحديث تلك العوامل الآن بما يتماشى مع تطوّر تقانة إنتاج الجلود الكبيرة والصغيرة وتجهيزها، لا سيما في ما يتعلّق بنسبة حصيلة الجلود الداخلية مقابل الجلود الخارجية في إنتاج الجلود.

14- لذا، قد ترغب الجماعة الفرعية في إعادة النظر في عوامل التحويل والتوصية عما إذا كان تحديثها ضرورياً أم لا. وفي هذا الإطار، ترد مع هذه الوثيقة مجموعات عوامل التحويل الخاصة بكل بلد كما صدرت عام 1992.

15- وإذا تبين أن التحديث ضروري، قد يرغب المندوبون في ملاحظة أن استعراض عوامل التحويل عام 1992 تمّ من خلال الاستعانة باستشاري عمل عن كذب مع الخبراء في مختلف البلدان ومع الأمانة. وقد يرغب المندوبون في النظر أيضاً في إمكانية تحديد الخبراء في هذا القطاع الذين بإمكان الأمانة الاتصال بهم كل في بلده.

رابعاً- الأسعار

16- تشكّل المعلومات عن الأسعار أداة قيّمة لتقييم التطورات في أسواق السلع الأساسية. وهي تبرز تأثير السياسات (المحلية والدولية) وقد تساعد على تسليط الضوء على تحوّل الاتجاهات التجارية. فالأسعار هي أولى المؤشرات عن التغيرات في الأسواق المتصلة بعدد من العوامل مثل مشاكل الطقس والأمراض الحيوانية وتغيّر الطلب وتغيّر تركيبة الصناعات وغيرها من العوامل.

17- ولا توجد حالياً أي آليات رسمية لجمع المعلومات ونشرها عن الأسعار الحالية وعن تقلّبات أسعار الجلود الكبيرة والصغيرة والمنتجات الجلدية بالنسبة إلى المنتجين والدبّاعين والباعة وغيرهم من أصحاب الشأن المعنيين. وقد حال هذا دون نمو القطاع، خاصة تطبيق نظام الشراء بحسب المراحل والترتيب التنافسي لأفضل الأسعار للمنتجين الأوليين.

18- ويلاحظ بوجه عام أنه من الأسهل على ما يبدو الحصول على المعلومات عن أسعار الجلود الكبيرة والصغيرة المنتجة في البلدان المتقدمة مقارنة مع المعلومات في البلدان النامية. كما أن صعوبة الحصول على المعلومات تزداد قياساً إلى درجة التجهيز. ففي حين تحدد أسعار الجلود الزرقاء المبلة في بعض البلدان، لا تنشر سوى بيانات متفرقة عن أسعار الجلود المجهّزة بالكامل في حين لا تنشر أي بيانات عن المنتجات الجلدية المصنّعة.

19- وقد حاولت الأمانة على مرّ السنين تكوين سلاسل متسقة من الأسعار من مصادر ثانوية. إلا أن العملية كانت محيطة واتضح في نهاية المطاف أنها غير عملية، خاصة وأنه تعذر تحديد سلاسل الأسعار المتاحة بشكل متسق على امتداد فترة زمنية طويلة.

20- والأمانة على علم بوجود قاعدة بيانات عالمية واحدة فقط عن الجلود الكبيرة والصغيرة وهي ممولة من القطاع الخاص. والعديد من المستخدمين المهتمين، خاصة في البلدان النامية، أبدوا عجزهم عن تحمّل النفقات المطلوبة للنفذ إلى تلك المعلومات. ويستحسن في أفضل الأحوال تكوين قاعدة بيانات للأسعار تتألف من سلاسل تاريخية من الأسعار الشهرية المحلية والدولية للجلود الكبيرة والصغيرة والمنتجات الجلدية والمنتجات ذات الصلة. ومتى أتيح هذا النوع من المعلومات، يصبح بالإمكان التوصل إلى مؤشرات تمثيلية للأسعار في مختلف القطاعات في أسواق الجلود الكبيرة والصغيرة في مناطق مختلفة من العالم ومن ثمّ نشر تلك المؤشرات.

21- لذا، قد ترغب الجماعة الفرعية في النظر في سبل تجميع المعلومات الخاصة بالأسعار وتشاطرها بين الأعضاء فيها. ومن الواضح أن المعلومات اللازمة موجودة لدى مختلف البلدان وأنه من المفيد ربما البدء باستقصائها وتجميعها. كذلك قد يرغب المندوبون في إيجاد آليات يمكن من خلالها استقصاء البيانات عن الأسعار وغيرها من المعلومات عن الجلود الكبيرة والصغيرة وإحالتها إلى الأمانة بعد ذلك. وقد يكون ذلك من خلال تعيين نقطة اتصال في كل بلد من البلدان الأعضاء، ويستحسن أن يكون موظفاً في الوزارة المختصة لتولي نقل المعلومات من القطاع الخاص.

22- وقد ضاعفت الأمانة جهودها في السنوات الماضية لتكوين قاعدة بيانات إحصائية تشمل استقصاء بيانات ليس من السهل الحصول عليها. إلا أن الموارد المتاحة للأمانة في الظروف الحالية محدودة أكثر بكثير ونجاح محاولات إعداد مجموعة مفيدة ومحدّثة من المعلومات عن الأسعار يعتمد إلى حد كبير على جهود الدول الأعضاء.

خامسا- خلاصة

23- لقد أحرزت الأمانة على مرّ السنين تقدماً ملحوظاً لإتاحة البيانات الإحصائية عن قطاع الجلود الكبيرة والصغيرة والمنتجات الجلدية، لكن الطريق لا تزال طويلة. لذا يرجى من الجماعة الفرعية دراسة

التحسينات الممكنة في جمع المعلومات الإحصائية عن قطاع الجلود الكبيرة والصغيرة وتقاسمها، خاصة في المجالات التالية:

(أ) الثغرات في البيانات عن الإنتاج والتجارة؛

(ب) صحّة عوامل التحويل؛

(ج) وعدم وجود نظام معلومات متنسق ومتاح للعموم عن أسعار الجلود الكبيرة والصغيرة.